فالناس يا ايها الناس رجلان رجل تقي كريم على الله وفاجر شقي هين على الله ان الله يقول
يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان
اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير ثم قال اقول قولي هذا واستغفر الله
لي ولكم وفي رواية سندها حسن لينتهين اقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا
انما هم فحم جهنم او ليكونن اهون على الله من الجعل الذي يدهده الخرء بانفه اي يدحرجه
ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية انما هو مومن تقي وفاجر شقي الناس
كلهم بنو آدم وآدم خلق من تراب ولمسلم ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم
ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم ولاحمد ان انسابكم هذه ليست مسبة على احد
كلكم بنو آدم ليس لاحد على احد فضل الا بدين او تقوى ولابن جرير والعسكري
الناس لآدم وحواء ان الله لا يسألكم عن احسابكم ولا عن انسابكم يوم القيامة
الا عن اعمالكم ان اكرمكم عند الله اتقاكم ولابن لال والعسكري الناس كاسنان المشط
وانما يتفاضلون بالعافية اي كلهم متساوون في الصور وانما يتفاضلون
بالاعمال فلا تصحبن احدا لا يرى لك من الفضل مثل ما ترى له ولابي يعلى
وغيره كرم المومن دينه ومروته عقله وحسبه خلقه وقال عمر للمفتخر بآبائه بقوله
انا ابن بطاحية كذا وكذا ايها ان يكن لك دين فلك كرم وان لم يكن لك عقل فلك
مروة وان لم يكن لك مال فلك شرف والا فانت والحمار سواء وصح حديث من
ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه وروى الطبراني ان اهل بيتي يرون انهم
اولى الناس بي وليس كذلك ان اولى الناس بي المتقون من كانوا وحيث كانوا
وروى الشيخان ان آل ابي فلان ليسوا لي باولياء انما وليي الله وصالح المومنين
زاد البخاري تعليقا لهم رحم سابلها ببلالها اي ساصلها بصلتها التي ينبغي لها
ورواه الطبراني في معجمه الكبير ان لبني ابي طالب عندي رحما سابلها ببلالها
وكذا وقعت هذه الزيادة عند مسلم في صحيحه وهي محمولة على غير المسلمين منهم
والا فمنهم جعفر وعلي رضوان الله عليهما وهما من احق الناس به صلى الله عليه

وسلم

لينتهين
هم فحم
عند الله
يتفاوتون
على ان كرم المومن دينه ومروته عقله وحسبه خلقه
على ان اولى الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم المتقون

وسلم لما لهما من السابقة والتقدم في الاسلام ونصرة الدين بل في حديث ورد موقوفا
ومرفوعا صالح المومنين علي كرم الله تعالى وجهه وقال النووي معنى الحديث ان وليي من
كان صالحا وان بعد مني نسبه وقال غيره المعنى لا اوالي احدا بالقرابة وانما احب
الله لما له من الحق الواجب على العباد واحب صالح المومنين لوجه الله تعالى
واوالي من والى بالايمان والصلاح سواء كانوا من ذوي رحمي ولا ولكن ارعى
لذوي الرحم حقهم فاصل رحمهم وهذا يويد ما ورد آل محمد كل تقي ومن ثم لما
قال هاشمي لابي العيناء تغض مني وانت تصلي علي في كل صلاة في قولك اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد فقال اني اريد الطيبين الطاهرين ولست منهم ورأى انصاري
في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي قيل بماذا قال بالنسبة التي
بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم قيل انت شريف قال لا قيل
ممن ابن النسبة قال كنسبة الكلب الى الراعي قال ابن العربي دراو ذلك فاولته
بانتسابه الى الانصار وقال غيره اولته بانتسابه الى العلم خصوصا علم الحديث
لقوله صلى الله عليه وسلم اولى الناس بي اكثرهم علي صلاة اذ هم اكثر الناس
عليه صلاة صلى الله عليه وسلم تنبيه تمسك بالاية والاحاديث
السابقة من لم يعتبر الكفاءة في النكاح واعتبرها الجمهور ولا شاهد فيما ذكر
لانه بالنسبة لما ينفع في الآخرة وليس كلامنا فيه انما الكلام في ان النسبة
على هل يفتخر به وهو المعقول في الدنيا او لا شك في الافتخار به وان من اجبرها
وليها على نكاح غير مكافئ لها في النسب بعد ذلك نحسا لحقها وعارا عليها
بل صلاح الذرية ينفع في الآخرة فقد صح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
تعالى الحقنا بهم ذرياتهم انه قال ان الله يرفع ذرية المومن معه في درجته يوم
القيمة وان كانوا دونه في العمل وصح عن ابن عباس ايضا في قوله تعالى وكان
ابوهما صالحا انه قال حفظا بصلاح ابيهما وما ذكر عنهما صلاحا وقال
سعيد بن جبير يدخل الرجل الجنة فيقول اين ابي اين امي اين ولدي اين زوجي

رحمي
على ان آل محمد كل تقي
والاحاديث
ابيهما
جنته
على ان الله يرفع ذرية المومن معه في درجته يوم القيامة وان كانوا دونه في العمل